أعرف أين أنت ؟؟؟ (لطالما أي إنسان يولد لا دين له)

هل بلغت مصاف الإلحاد أم أنك ساقط في هوامش الحريات

قبل أن أنعطف في هذا المنعرج الدافق بأهم قضايا المعاصره و الراهنيه، سأتوقف برهة لأُجلِي الخوامض حول ماهية العباره المطلح (هوامش الحريات) تصور أنك تسيرعلى أقضاب السكك الحديديه، الموضوعه على حوافٍ حاده و عاليه، و بين كل قضيب و آخر تمتد نفقٍ عميقٍ و بلا نهايه، تلك القضبان الممتدة نحو آفاقٍ متقدمة نحو الشفق لعله شروقٌ أو غروب ، يلوح على إمتداده السرابُ هنا و هناك، تلك القضبان هي مسارات الحريه، و أن هوامشها تلك الأنفاق المحازيه لها ، و أن ما يجب أن تعرفه أنت !، هو أين أنت ؟ .

فأن الإلحاد الموضوعي ليس إراده و لا رغبه يختاره الإنسان، و إنما مرحلة من الوعي العقلي و المعرفي، قد يحدث طبيعياً بطريقة تلقائيه أو من خلال التفكير و البحث العلمي الهادف (رغم أن إي إنسان يولد لا دين له)

و لكي تعرف أين أنت هذا ما دعاني الى تقديم برنامج توضيحي في هذا الفيديو، من خلال سته نقاط توضيحيه على النحو التالي

قبل كل ذلك يجب أن تعرف أن الإلحاد ، ليس عربده و لا دعاره و لا إضمان و لا نفاق ، و ليس عدواً لإي من إختار السير على القضبان أو السير عبر الأنفاق، و هذا بناء على الإيمان بحق الإراده الشخصيه.

(١) لتوضيح التصنيفات و التسميات المتعدده للفئات المتعدده للذين لا ينتمون الى الأديان

(٢) لتوضيح الفرق بين الملحد بناء على قناعات موضوعيه و الساقط في هامش الحريات

(٣) لتوضيح ماهية الملحد أو اللاديني من حيث إعتقادات الناس و الإتهامات الموجه له في سلوكه

(٤) لتوضيح اللبس فيما يتعلق بالأنشطه السياسيه و التجاريه العامله في إطار بوتقة هوامش البحث عن الحريات الشخصيه و سؤ الفهم في الخلط بين الملحدون و بين الساقطون في هوامش الحريات .

(٥) لتوضيح مواقع و صفحات الأفخاخ المنسوبة في الميديا تحت مسميات ملحدون و هم في الحقيقه أنشطة ضد الإلحاد أو تارة سياسيه لللبراليون و العلمانيون من السياسيون المتدينون و ليسوا ملحدون .

(٦) لتوضيح الطرق القانونيه و الأساليب الممكنه لحماية الذين بلغوا مرحلة الإلحاد وهم في وسط مجتمعات أو أسر متدينه أو لا زالوا في مراحل الشك و لم يقرروا بعد ولم يتحملوا الإستمرار في الأديان

(١) لتوضيح التصنيفات و التسميات المتعدده للفئات المتعدده للذين لا ينتمون الى الأديان

هنالك أصناف لمجموعات متعدده للذين يمارسون حياتهم خارج سياج الدين و هم متواجدون في كل دول العالم يشكلون غالبية السكان في بعضها و في بعضها يشكلون نسب ضئيله الى ضئيله جداً، و يتواجد لهم منظمات إجتماعيه و إنسانيه محلية و عالميه عديده، لديهم أنشطه تطوعيه إنسانيه و مدارس لتربية أجيال، نذكر منهم في أفريقيا مثلا لديهم مركز كبير جداً في نيجيريا و لديهم مدارس في يوغندا و غانا و دول أخرى في القاره الأفريقيه، إلا أن هذه الأصناف المتعدده رغم جماعاتها المنظمه في أطرها الخاصه لديها منظمة أو منظمات عالميه تجمعها أو تنضوي تحت رايتها و هي (التحالف الدولي للإلحاد) . فيما يتعلق بالنواهي التفصيليه لهذه الأصناف ، أنا بشكر الأخ السوداني الأستاذ هشام آدم قد تناولها في محاضرة مسجله في يتوب بشرح علمي فلسفي و لكن سأضيف أنا هنا بشكل مهني عملي دون أن أدخل في التفاصيل الفلسفيه للتسميات.

العلمانية هي حالة عدم الارتباط أو الحياد Secularity, also the secular or secularness فيما يتعلق بالدين. يمكن اعتبار أي شيء لا يحتوي على إشارة صريحة إلى الدين ، سلباً أو إيجاباً ، علمانياً. تسمى العملية التي تصبح فيها الأشياء علمانية أو أكثر علمانية ، وأي مفهوم أو أيديولوجية تروج للعلمانية يمكن تسميتها علمانية.

تشمل الأصناف الإلحاد واللاأدرية والتعددية وغير ذلك. كونك غير متدين بشكل موضوعي ، كما هو محدد في العلوم الاجتماعية ، هو في الأساس التمسك بنظرة طبيعية بحتة للعالم ، دون تأثير من الإيمان الخارق.

الديانة ، والتي قد تشمل الربوبية ، اللاأدرية ، اللاأدرية ، معاداة الدين ، الإلحاد ، الشك ، التوحيد ، الروحانية ولكن ليست الدينية ، الفكر الحر ، معاداة التوحيد ، اللا إلهية ، اللاإيمان ، المذهب الباندا ، الإنسانية العلمانية ، الإيمان غير الديني ، وحدة الوجود

Irreligion, which may include deism, agnosticism, ignosticism, anti-religion, atheism, skepticism, ietsism, spiritual but not religious, freethought, anti-theism, apatheism, non-belief, pandeism, secular humanism, non-religious theism, pantheism and panentheism

الإلحاد بالمعنى الواسع هو غياب الإيمان بوجود الآلهة. بشكل أقل اتساعًا ، Atheism الإلحاد هو رفض للاعتقاد بوجود أي إله. بمعنى أضيق ، الإلحاد على وجه التحديد هو الموقف القائل بعدم وجود آلهة. يتناقض الإلحاد مع الإيمان بالله ، والذي في أكثر صوره عمومية هو الإيمان بوجود إله واحد على الأقل.

الربوبية هي الموقف الفلسفي الذي يرفض الوحي كمصدر للمعرفة الدينية ويؤكد **Deism** أن العقل ومراقبة العالم الطبيعي كافيان لإثبات وجود كائن أسمى أو خالق الكون..

اللاأدرية هي وجهة النظر القائلة بأن وجود الله أو الإلهي أو الخارق للطبيعة Agnosticism غير معروف أو غير معروف. هناك تعريف آخر تم تقديمه وهو الرأي القائل بأن "العقل البشري غير قادر على توفير أسباب منطقية كافية لتبرير إما الإيمان بوجود الله أو الاعتقاد بأن الله غير موجود.

اللا إلهية أو اللاإيمان هي مجموعة من المواقف الدينية وغير Nontheism or non-theism الدينية التي تتميز بغياب الإيمان بالله أو الآلهة. استُخدم عدم الإلحاد عمومًا لوصف اللامبالاة أو الصمت تجاه موضوع الله ويختلف عن الإلحاد الصريح المتناقض. لا يصف اللاوحد بالضرورة الإلحاد أو الكفر بالله ؛ لقد تم استخدامه كمصطلح جامع لتلخيص مختلف المواقف المتميزة بل والمتبادلة ، مثل اللاأدرية ، والتجاهل ، والروحانية ، والشك ، ووحدة الوجود ، والإلحاد ، والإلحاد القوي أو الإيجابي ، والإلحاد الضمني ، واللبدية. يتم استخدامه في مجالات علم الدفاع عن المسيحية واللاهوت الليبرالي العام.

في الفلسفة ، المذهب الطبيعي أو naturalism or metaphysical physiocracy الفيزيوقراطية الميتافيزيقية هي الفكرة أو الاعتقاد بأن القوانين والقوى الطبيعية فقط هي التي تعمل في الكون. يؤكد أتباع المذهب الطبيعي أن القوانين الطبيعية هي القواعد التي تحكم بنية وسلوك الكون الطبيعي ، وأن الكون المتغير في كل مرحلة هو نتاج هذه القوانين.

المذهب الطبيعي ليس نظامًا خاصًا بقدر ما هو وجهة نظر أو اتجاه مشترك في عدد من الأنظمة الفلسفية والدينية ؛ ليست مجموعة محددة جيدًا من المذاهب الإيجابية والسلبية بقدر ما هي موقف أو روح تسود وتؤثر في العديد من العقائد. كما يوحي الاسم ، يتمثل هذا الاتجاه أساسًا في النظر إلى الطبيعة باعتبارها المصدر الأصلي والأساسي لكل ما هو موجود ، وفي محاولة شرح كل شيء من حيث الطبيعة. فإما أن تكون حدود الطبيعة هي أيضًا حدود الواقع الحالي ، أو على الأقل السبب الأول ، إذا وُجد أن وجوده ضروري ، فلا علاقة له بعمل الوكالات الطبيعية. لذلك تجد جميع الأحداث تفسيرها المناسب داخل الطبيعة نفسها. ولكن بما أن المصطلحين "الطبيعة" و "الطبيعي" يستخدمان في أكثر من معنى ، فإن مصطلح "الطبيعية" بعيد عن أن يكون له معنى واحد ثابت.

يشمل الخارق للطبيعة The supernatural جميع الكيانات والأماكن والأحداث التي تقع خارج نطاق الفهم العلمي لقوانين الطبيعة. يتضمن هذا فئات الكيانات التي تتجاوز الكون المرئي ، مثل الكائنات غير المادية مثل الملائكة والآلهة والأرواح. ويشمل أيضًا القدرات البشرية المزعومة مثل السحر والتحريك الذهني والإدراك المسبق والإدراك خارج الحواس.

اللامبالاة Apatheism هو موقف اللامبالاة تجاه وجود أو عدم وجود الله (ق). إنه أكثر من مجرد موقف أكثر منه اعتقاد أو ادعاء أو نظام معتقد. صاغ هذا المصطلح روبرت ناش في عام 2001

روحية وليست دينية "، والمعروفة Spiritual but not religious or but not affiliated أيضًا باسم" روحي ولكن غير منتسب "، هي عبارة شائعة وحروف أولية تستخدم للتعريف الذاتي لموقف من الروحانية يتعارض مع الدين المنظم باعتباره الوسيلة الوحيدة أو الأكثر قيمة لتعزيز النمو الروحي

يمكن فهم وحدة الوجود Pantheism بشكل عام بشكل إيجابي على أنها وجهة نظر مفادها أن الله متطابق مع الكون ، أو الرأي القائل بأنه لا يوجد شيء خارج الله ، أو بشكل سلبي رفض أي رأي يعتبر الله متميزًا عن كون.

الفكر الحر Free thought هو وجهة نظر معرفية ترى أن المعتقدات لا ينبغي أن تتشكل على أساس السلطة أو التقاليد أو الوحي أو العقيدة ، وأن المعتقدات يجب أن يتم الوصول إليها من خلال طرق أخرى مثل المنطق والعقل والملاحظة التجريبية

الإنسانية Humanism هي موقف فلسفي يؤكد على قيمة وفاعلية البشر ، بشكل فردي وجماعي. لقد تذبذب معنى مصطلح الإنسانية حسب الحركات الفكرية المتعاقبة التي اصطدمت به

مناهضة الدين Antireligion هي معارضة للدين من أي نوع. إنه ينطوي على معارضة الدين المنظم أو الممارسات الدينية أو المؤسسات الدينية. تم استخدام مصطلح مناهضة الدين أيضًا لوصف معارضة أشكال معينة من العبادة أو الممارسة الخارقة للطبيعة ، سواء كانت منظمة أم لا

الوحدة Panentheism هي الاعتقاد بأن الإله يسود ويتخلل كل جزء من الكون ويمتد أيضًا إلى ما وراء المكان والزمان

أولاً الشيئ الذي يجب على الجميع أن يعرفوه، هو ليس كل من تشكك في الدين كنصوص لغويه أو في كلمة الله كخالق للكون له وجود، أوليس كل من أخذ موقفاً من دين واحد بعينه، يعني أو يحسب أنه ملحد، و هنالك فارق شاسع بين الملحد و المرتد و المتشكك ، قد يصل الشخص عند شواطئ التدين حينما يسأل نفسه عن مصدر الدين ،و يبدأ البحث و التساؤل بجدية و موضوعيه و ليس حينما لا زال يتسائل عن فحوى و معاني النصوص و القصص الخرافيه و الأسطوريه، أن مرحلة البحث في إطار الدين الواحد سوف لن يوصلك الى حقيقة ذاك الدين و لن يبلغك الى مستوى الإلحاد، فحينما تصل الى أن هنالك دين ما غير صحيح يبقى هنالك أمامك لا زال دين آخر، يمثل المصدر الأصل للنسخة الدينيه التي أنت كنت فيها، لأن جميعها تاريخ التجربة البشريه و منسوخة من بعضها عبر التاريخ، و لكن حينما يتخطى أسئلتك مرحلة البحث في الأديان، ستتجه بها تلقائياً نحو مصدر الأديان و مصدر كل شيئ، و حتى هنا لا تعتبر ملحداً بل متشككاً، و ربما مرتد من دين من الأديان، و إنما حينما تصل الى نقطة أن تقرر بموضوعيه لا رجعة فيها، بناء على بحثك و ملاحظاتك و إستنتاجاتك أو تجاربك الشخصيه، أن كل ما زكر عبر تاريخ التجربة البشريه عن وجود كائن ميتافيزيقي يمثل مصدر الكون و خالقه ، هو غير صحيح، هنا أنت ملحد و سيبدر على عاتقك تلقائياً السؤال الطبيعي الذي يطرح نفسه، إذن من أين نحن و من أين جاء هذا الكون ؟. و عليك أن تجيب بإحدى ثلاثه عبارات ، إما لا أدري أو لاشئ هناك و لا يهمني أو هنالك شيئ مجهول لابد من البحث عنه، و هكذا تجد نفسك في إحدى

الفئات الإلحاديه المذكوره . و لكن من الإشمئزاز المضحك و الصخريه الإستدلال بشواهد طبيعيه ، أو نظريات رياضيه أو علميه أو جدل فلسفي أو منطقي لإثبات وجود خالق للكون ، إنه كلام فارغ و ليس أقل سوءاً من الإستدلال على وجوده من خلال تحدثه لكائن بشري في التاريخ، أو وضع طفله في بطن أنثى من البشر، أو تجسيده في شخصية إنسان أو السفر الى حيث وجوده عبر البغال المجنحه أو التواصل معه عبر كائنات غريبة الأطوار و في الحقيقه لم يراها أحد إلا شخص واحد من بين البشر (أكاذيب فاضحه لا مبرر لها) و لكن المآساة أن يصدقها الناس عبر آلاف السنين .

(٢) لتوضيح الفرق بين الملحد بناء على قناعات موضوعيه و الساقط في هامش الحريات

فلكي نزيل اللبس بين شخصية الملحد الموضوعي و الشخصية الباحثه عن الحريات الشخصيه، عليك عن تجب على بعض الأسئلة هل أنت متدين بنائاً على معرفه واعيه بما تدين له و الشرائع التي يفرضها عليك أم أنك وجدت نفسك في بوتقة إجتماعيه و لا تدري أين تذهب منها، و إن تعتقد أنك تركته معصية ، لماذا تركت الدين الذي أنت كنت فيه؟، و لماذا لا تكون متديناً فأن الأديان متعدده ، و أن ما لا يباح لك في دين أبيك حيث كنت سيباح لك في دين آخر؟، إذن مالذي تريد أن تصل إليه، و مالذي يقف في طريقك للوصول الى ما تريد ؟.

فلو وصلت في إجابتك على أنك قادرة دينك بغرض البحث عن الحريات الشخصيه ، هذا لا يعني أنك ملحد و سوف لن تجد فئة إلحاديه ستستوعبك أو تضع طموحك فيه، و حينما يباح لك كل الحريات الشخصيه التي كانت تحرمها لك دينك و كنت تبحث عنه، ستُشبع قريزتك و رغباتك الشخصيه منفرداً بينما ستفقد البيئه الإجتماعيه المتوائمه معك، و ستكون منعزلاً عن مجتمعك الحقيقي، و ستدخ في مشاكل عديده، تبدأ بالإقتصاديه و تنتهي بالنفسيه .

و أن المعالجه الوحيده التي ستكون أمامك لتعويض الفاقد هو البحث عن مجتمع الجماعات الأحزاب التي تنادي بالعلمانيه و الحريات المطلقه(السكيولاريزم السياسي و الليبراليزم)، بينما تظل هويتك الدينيه باقية كما كانت ، بإعتبارك مؤمناً عاصياً مخالفاً لشرائع دينك، و عليك المواجهة معها ، و إذا تجاوزت هذا الحل عليك أن تتجه نحو عتبات المرحلة الإلحاديه ، و لكن ما يجب أن تعرفه، أن الإلحاد ليس حريات شخصيه و لا تعاطي خمور و أربده، و ليس إدمان مخدرات و ليس دعاره، و ليست حتى إدمان تدخين و لا سؤ تهذيب، و ليست مهارة في الألفاذ البزيئه، رغم أن الملحد مباح له كل هذه العناصر في إطار حدود حقوقه الشخصيه و لا حاجز بينه و أي من تلك سوى عقله الذاتي القائم على الوعي المعرفي و مفاهيم الإنسانيه، هذه نفسها الأدوات المتاحه و متوفره لدي كل إنسان في الوجود وهو بصحة عقليه طبيعيه، لو إستخدمتها

أنت بطريقة حقيقيه ستكون ملحداً و ليس مؤمناً بأي دين قائم على الميتافيزيقيا أو البدائيه، و سوف تخطو مستقيماً على خضبان الحريه دون أن تسقط في هوامشها ،لأن سقوطك في الهوامش سيضعك أمام الإنتهازيين السياسيين من تجار الدين و تجار الليبراليه على جانب المافيا و الجماعات الإرهابيه و أجهزة المخابرات.

(٣) لتوضيح ماهية الملحد من حيث إعتقادات الناس و الإتهامات الموجه له جذافاً في سلوكه

قبل قودي في هذا المنحى أتسائل و أن الإجابه مفتوح للجميع، هل ممارسة الجنس عند البشر شيئ سيئً و مرفوضاً ؟، هل التغذيه على ثمار الأشجار و بذور النباتات عند البشر شيئ سيئ و مرفوضاً ؟، هل إقامة العلاقه بين الكائنات البشريه و التعامل بينهم و تبادل النظر بينهم شيئً سيئً و مرفوضاً ؟، إذن لماذا نجرمها ؟، يبدو أن التجريم وقع على شيئ آخر،أن التجريم يجب أن يقع على ما يمكن أن يسبب ضرراً على الفرد أو الجماعة الإنسانيه، و من الذي يجرم ذلك؟، ليس من شأني إجابتكماذا تكون، بينما إجابتي أنا ، الفرد ذاته الذي هو المكون الأساسي في الجماعة الإنسانيه.

أن الوصف في الفقره إثنان يقودنا الى الفقرة الثالثه المتعلقه بمسألة اللبس في السلوك و التهذيب و عامل الصخريه، التي غالباً ما قد يبديها المتحدثون بإسم الأديان و المجتمعات المثاليه حينما يعتقدون أن كل من إنخمس في عالم الأربده حتى الثماله أو خاص في عالم الدعاره حتى بلغ مستوى الإسترقاق الأبيض، أو تروض في الإدمان حتى نسي نفسه، أو حتى المثليين بحكم التكوينات الجينيه أو المكونات النفسيه، إنهم ملحدون، بيد أن هذا إعتقاد خاطئ و فاضح، و تعبير عن حالة عميقه من الجهل و غياب المعرفه عما يجري في مجتمعات اليوم.

أما الحقيقه من النادر أن تجد ملحداً واحداً بلغ الإلحاد بناء على عوامل موضوعيه، و منخمساً في أي من البؤر المزكورة آنفاً، نعم أن الملحدون يشربون الخمور ريثما رغبوا الشرب و ليس كلهم قد تجد منهم مدخنون و ليس كلهم، إنهم يمارسون الجنس من خلال العلاقات الإجتماعيه التي قامت على أساس ممارسة الجنس و ليس غيرها، ربما تجد مثليون إتخذوا الإلحاد طريقا بحثا عن مجتمع يعترف بحقوقهم الإنسانيه ، و لكن لن تجد ملحداً ليس مثلياً في أساسه تحول فقط ليكون مثلياً جنسياً.

فلو مر بك أي كان في فيديو أو لايف من هذا القبيل، و يقول إنه ملحد، فإما جاهلاً بما يعنيه الإلحاد، أو أنه ساقطاً في هوامش الحريه و يدعي الإلحاد لتبرير أفعاله ، أو أن برامجه مخصص من جهة ما للتشويه و عكس رساله سالبه عن الإلحاد و مجتمع الملحدين ، و مثل هؤلاء إنه لمجرد وقت و سيعود الى حيث أتى، و خاصة إذا تعرض لأي نكبه كارثيه، أو وجد

من يدفع له مقابل لتغيير مواقفه، أو للقيام بأنشطة ما، و هنا من هذه الثغره تتدخل الى بوتقة هوامش الحريات الجماعات الإرهابيه و جماعات المافيا التجاريه و الإجراميه و الأجهزة الإستخباراتيه و الأيديولوجيات السياسيه للتجنيد ، من خلال عمليات الصيد في المياه العكر و إستغلال الظروف و من ثم الإبتزاز و التهديد لمن سقط في أيديهم، و لذا يتم الدفع بهؤلاء نحو الإدمان أو الدعاره أو الإستدانه ثم يتم إجبارهم على تنفيذ الأوامر.

هذا لا يعني أنني أبرر عن وجود حاجز بين الملاحده و ممارسة الجنس أو شرب الخمور أو التدخين و إستخدام المخدرات، و لكنهم ليسوا بالمستوى بحيث يقومون بعرضها في وسائل التواصل الإجتماعي و عبر فيديوهات منشوره على الإنترنت، فأن هذه الممارسات الملحد ليس ضدها و لا ضد من يمارسها و لا يتدخل في شؤون من يمارسونها و لا يؤيد الشرائع التي تحول دون إستخدامها، لأن عند الملحد هي مسائل شخصيه، بإمكان أي ملحد ممارستها دون أدنى إحتراز، و لكن أن حجم ممارستها و التوغل و التورط فيها يتوقف على مستوى وعي و عقلية الشخص الممارس، و هنا في هذه النقطه يتجسد عوامل التباين بين الملحد الحقيقي صاحب الرسالة الإنسانيه، و بين سائر الناس من الذين سقطوا في هوامش الحريات لإشباع الرغبات الشخصيه فقط، فعند الملحد من يمارس كل هذه الأشياء هو ليس شخصاً سيئاً و لا ممبوذاً و لا مرفوضاً و لا حتى مذنباً كما وفقاً لرؤية الأديان، لطالما لم يرتكب جرم في حق إنسان، و لكن إن كان هنالك ما قد يسبب الضرر لأحد ما قد يجد النصيحة من الملحد الواعي بالتقليل أو التخلي بقدر ما يمنع حدوث المآساة، من الملاحظات المضحكه و المحزنه جداً ، أن الجزء الأعظم من الساقطون في هوامش الحريات من الشباب، أو ما يصتدمون بالبنات الملحدات ، لأن الساقط في هوامش الحرايات يبحث عن إشباع شهواته و رغباته، و هذا نادراً ما ينطبق على الشابات الذين إختاروا هذا الطريق، لأن البنت لاتصل مرحلة قرار الإلحاد بسهوله، و نسبة لطبيعة الأنثى و المواقف الأسريه، البنت تتخطى مرحلة السقوط في هوامش الحريات بالإلتفاف حول نفسها، و الهجر المنزلي، جيث تتمكن من البحث و القرآءه بكثره و بعمق، مما تمكنها من بلوغ مستوى الإلحاد بقوه لا إرتداد بعدها، و حينما تخرج تستدم بالشباب الساقطون في هوامش الحريات،بإعتبارها سهلة و متاهه، لأنها لا دين لها، و الحقيقه هو العكس هذه مسلحة بالوعي المعرفي التي تحملها في عقلها و ليس بالرقابة الأسريه و الشرائع الدينيه التي يمكن الإفلات منها بسهوله، فأن البنت التي بلغت مصاف الإلحاد عرفت مصالحها و حقوقها و قيمتها و مسؤليتها عن نفسها، و بالتالي فهي قادرة على التعامل مع أي كان وفقاً لنوعية و حجم العلاقه التي ستقوم بينهما و ما سيتفقون عليها، و في هذه الزاويه الحرجه يسقطوا المقفلون.

منطلقاً من كل ما سردته إن مر بك أحد ما في وسائل التواصل الإجتماعي أو في أي تسجيل فيديو عابر وهو يدخن أو يشرب خمر أو يعرض نفسه في حالة مقززه لرؤية المشاهدين أثناء أداء برنامج أومحاضره ، ما عدا في الولائم و حفلات الترفيه، تأكد أن ذلك ليس ملحداً و إنما ساقط في هوامش الحريه، ناغم على شرائعه الدينيه التي فر منها،و إن لم يكن متديناً، سيعود قريباً الى الحظيره.

(٤) لتوضيح اللبس فيما يتعلق بالأنشطه السياسيه و التجاريه العامله في إطار بوتقة هوامش البحث عن الحريات الشخصيه و سؤ الفهم في الخلط بين الملحدون و بين الساقطون في هوامش الحريات

أن البوتقه أو المرحلة العابره التي أطلق عليها هوامش الحريات ، هي عادة ما قد تنتج تلقائياً في المجتمعات و الدول التي تقضع فترة ما، للهيمنة الدكتاتورية الشامله سواء كان الدكتاتورية الدينيه أو الدكتاتورية الأيديولوجيه، أو هيمنة الفقر و المجتمع، فريثما أقضعت أجيالاً لهيمنة التابوهات المفروضه عبر السلطات الشامله للدوله أو المجتمع ، و ليس السلطه التلقائيه للوعي المعرفي التي تديرها عقل الفرد، تأكد أن هذه الأمه تنتظرها كارثه و إن طال الأمد، و حينما يحين هذا الوقت يبقى الأمر ليس متعلقاً بمواقف الأفراد، بل بالأدوار التي ستلعبها الأحزاب و الأيديولوجيات السياسيه و الدينيه ، و جماعات الجرائم المنظمه ، و الجماعات الإرهابيه و جماعات المافيا و تجار المخدرات و تجار الدعاره و الرقيق الأبيض، و وكالات الإستخبارات ، و التي بدورها ستلعب دوراً منظماً في عملية الإسقاط في هوامش الحريات، التي ستشكل ميادين الصيد الجائر لجميعها، و الآن هذه الميادين أصبحت عالميه و في وسائل التواصل الإجتماعي، كلها لديها مواقع و صفحات رغم المكافحه الجاده التي تبديها إدارات هذه المواقع، و لذا إن كنت ملحداً أو باحثاً عن إثراء معلوماتك في هذا الإطار، و دخلت أي لايف أو فيديو متحدثه يعرض خمراً و تدخيناً خلال تقديم محاضرته أو برامجه، و هذا البرنامج متعلق بالإلحاد أو بالحريات و الحقوق، تأكد أن مقدم ذاك البرنامج إنه ليس ملحداً، و إنما ساقط في هوامش الحريات أو شخص منظم يعمل لجهة ما من الفئات التي زكرتها آنفاً و أن الهدف الحقيقي لبرامجه هو إسقاط السائرون على قضبان الحريه في هوامش الحريات، حيث تنصب الأفخاخ، و هنا أضرب مثلاً مخططفاً أحداث مما جرى في البيئة السودانيه و أخص السودانيين، فقط أن يسترجعوا أحداث إنتفاضة سبتمبر ٢٠١٩ و أحوال ناشطوا تلك الإنتفاضه و ما جرى بين مراحل الإنتفاضه، و الى فض الإعتصام الذي أمام القياده العامه، و توقفوا حول البوتقه التي عرفت بكولمبيا ماذا كان يجري فيها و مالذي جرى بشئنها و من الذي قرر ذلك، مروراً بالأحداث التي رافقت ما بعد فض الإعتصام و ما صدر من تسجيلا و فيديوهات لبعض نشطاء تلك الإنتفاضه فيما يتعلق

بمسائل توزيع المخدرات و مصير أولائك النشطاء الى يومنا هذا، الأمم المتخلفه بين أفيون الله و أفيون المافيا، أن الدكتاتوريات تقضي سنيناً طويله في زراعة حقول الأشواك على كل المعابر و تكبيل الأرجل و الأفواه وحينما تعطي الديموقراطيه ، على الأجيال أن يسيروا حفايا على حقول الشوك تلك تحت رعاية الديموقراطيه، هكذا تحدر الأمم في أوطاننا، و يرجى مننا أن نتقدم نحو يوم الغيامه.

(٥) لتوضيح مواقع و صفحات الأفخاخ المنسوبة في الميديا تحت مسميات ملحدون

و هم في الحقيقه أنشطة ضد الإلحاد أو تارة سياسيه لللبراليون و العلمانيون من السياسيون المتدينون و ليسوا ملحدون

واحدة من أهم الإشكاليات التي تشغل الأمن القومي و الإجتماعي اليوم ، هي الأفخاخ المنسوبه على المواقع الإلكترونيه، و بالذات للذين يبحثون عن حلول لمشاكلهم و تأمين مستقبلهم، و غالباً الطرق المستخدمه في الأنترنت هي الإستدراج من خلال البرامج الوهميه، أي المواضيع الجاذبه لأنماط معينه من الناس، و هنالك العديد من الصفحات و المواقع هي عباره عن تجمعات للمتابعه و الرصد، و في هذه المواقع ليس منشأ الموقع هو الذي يقوم بعمليات الرصد و الإنتقاء و المتابعه و إنما هذا هو هدفه فقط إنشاء موقع و تجميع الناس وفق جماهير نوعية معينه من المنشورات و المناقشات فهو يختلق عناوين لمواضيع جاذبه، كمن يضع السكر على الماء لصيد الحمائم أو الحبوب على الأطباق لصيد الفئران، بينما هنالك آخرون مختصون في عمليات الرصد و المتابعه، و هؤلاء هم من يقرؤن التعليقات و يختارون من يستحق المطابعه و الملاحقه من المعلقين، أو قد يكن هنالك مواقع يشبع البرنامج موضوع المحاضره بأشياء معينه لقرسها في أفكار المتابعين بالضبط كم يحدث مداخلات مقاطع الدعايه عند مشاهدة الفيديو في البرامج الدعائيه، و قد يصل الأمر هنالك الى من يجرى مقابلات مرئيه أو صوتيه من خلال قنوات أو فيديوهات مسجله، و الخطورة هنا أنت تقدم دليل بالصوت و الصوره على جانب الزمان و المكان، و أن صاحب هذا القناة أو الصفحه من الممكن أن يبيع هذه المعلومات الى أي جهه محتاجه لذلك عبر تاريخك، أو قد يبتزك به مقابل طلبات سيعرضها لك لاحقاً بعد أن أصبح معلوماتك بحوزته، أو قد يكلفه جهة ما على فعل ذلك، و لذا ريثما تعتقد أن هنالك من يمكن أن يلاحقك رسمياً أو غير رسمياً لاتجري مقابلات بأي شكل، و بالذات هنا أقصد الذين على طريق الإلحاد و هم لا زالوا في المجتمعات التي قوانينها لاتعترف بحرية الأديان أو تجرم الإلحاد، أو لا توفر الحمايه للخارجين عن الأديان، أو ليس بإمكانها ملاحقة من يرتكب جرائم في حق من خالفوا شرائع الأديان، فأن ليس كل من فتح صفحة أوقناة على وسائل التواصل الإجتماعي و زين برامجه بالصب و الشتائم و الألفاذ النابيه و عرض الدخاخين و الخمور هو ملحداً، لا يوجد

صفحة أو قناة للملحدون من هذا القبيل بل أفخاخ منصوبه لمحترفي الصيد في أنفاق هوامش الحريات.

(٦) لتوضيح الطرق القانونيه و الأساليب الممكنه لحماية الذين بلغوا مرحلة الإلحاد

وهم في وسط مجتمعات أو أسر متدينه أو لا زالوا في مراحل الشك و لم يقرروا بعد ولم يتحملوا الإستمرار في الأديان

أولاً أن المجتمع الدولي قد وفر الحمايه القانونيه للإنسان منذ أواسط هذا القرن و لكن لحساسية الأمور الدينية في عالمنا من الصعب أن تصل هذه القوانيين الى جميع الناس، في المجتمعات المتقدمه من حيث الوعي البشري و سيادة القانون ، و دساتير دول مواطنه كاملة الحقوق و الواجبات ، أن الأديان أصبحت مثل صفق الأشجار لكسالى الشعوب في سنين القحط، يناموا طوال الدهر و الأمطار نازله لم يزرعوا الكفايه و لم يدخروا شيئ، فحينما يشتد بهم الجوع لم يجدوا شيئ سوى صفق الأشجار فيأكلونها، (يعنى حدائق لكسالى الأشخاص في المجتمعات المتقدمه) لهم الشكر لعبوا دور إنساني هنا أيضاً، و بعكس تلك في بلدان الشعوب المتخلفة في الوعي، حتى و إن كانت متقدمة في الإقتصاد و سبل المعيشه، فأن الأديان لا زالت أدوات و آليات مستخدمه من الجبابره و الإنتهازيون ، لتخدير الناس و ترويدهم و نحتهم و إدخالهم في قوالب و تحنيطهم، بينما لا زالوا على قيد الحياة و لذا لا يمكن أن يتقدموا، في مثل هذه البيئات سعيد الحظ و هل هو بالحظ بل من الأصح أن أقل صاحب العقلية الجباره الذي إستطاع أن يرتقي بعقله مستوى من الوعي يجعله في مصاف الإلحاد، يتوجب عليه أن يتخذ كل الإحتياطات الممكنه، بما يجنبه التصادم الأسري و المجتمعي و التشريعي، الى أن يكون في بوتقة تتوفر فيه القوانين الإنسانيه التي تحمي حقوق الجميع، و هنالك قوانين صادره من المجتمع الدولي تحمي الذين يواجهون مشاكل التصادم مع شرائع الأديان و هي على النحو التالي

تحمي المادة 9 حقك في حرية الفكر والمعتقد والدين ، وتشمل الحق في تغيير دينك أو معتقداتك في أي وقت.

في عام ١٩٩٣، أعلنت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أن المادة ١٨ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية "تحمي المعتقدات التوحيدية وغير التوحيدية والإلحادية ، فضلاً عن الحق في عدم اعتناق أي دين أو معتقد".

وجدت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أنه لا يمكن إجبار شخص على إبداء آراء أو سلوك مرتبط بدين معين

ع.م سليمان